الفصل السادس

الخلاصة والتوصيات

الخلاصة

بعد هذه المعالجة المتواضعة لموضوع اضطراب ما بعد الصدمة الذي عانى منه الكثير من المصابين خلال الثورة الليبية، تأمل الباحثة أن تكون قد وفّقت في تقديم إجابات كافية وشاملة عن أسئلة الدراسة الحالية التي سبق وأن وردت في المقدمة، ومن ثم الوصول إلى الأهداف المرجوة.

السؤال الأول: ما العوامل المكونة لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وكيف يمكن التحقق من صلاحيتهما علمياً؟

الجواب: أشارت نتائج التحليل العاملي بجودة المقياسين المستخدمين في إجراء هذه الدراسة، حيث إنهما تشبعا في العوامل المستخرجة، والتي تعد أدلة قوية لصدق التكوين للمقياسين، وقد استخلصت الباحثة سبع عوامل من قياس اضطراب ما بعد الصدمة، وأربعة عوامل من مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

السؤال الثاني: ما العلاقة السببية بين اضطراب ما بعد الصدمة، والتوافق النفسي الاجتماعي؟

الجواب: أكدت النتائج التي توصلت إليها الدراسة على وجود علاقة سببية بين اضطراب ما بعد الصدمة، والتوافق النفسي الاجتماعي، وذلك من خلال المعادلة البنائية النموذجية، الأمر الذي جعل الباحثة تجزم بأنّ سوء التوافق الذي عانى منه المصابين راجع سببه إلى هذا الاضطراب.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

السؤال الثالث: ما دور الحرب في إشعال فتيل اضطراب ما بعد الصدمة؟

الجواب: أشارت النتائج بأنّ الحرب لها دور رئيسي في تأجيج الاضطراب وسوء التوافق، حيث كشفت نتيجة تحليل المعادلة البنائية عن تأثير الاضطراب بشكل سلبي على التوافق النفسي الاجتماعي للمصابين في ثورة 17 فبراير الليبية.

السؤال الرابع: إلى أي مدى يؤثر الوازع الديني في العلاقات ما بين اضطراب ما بعد الصدمة، والتوافق النفسي الاجتماعي؟

الجواب: أظهرت نتيجة المعادلة البنائية النموذجية الدور الحيوي لمتغير التدين، الذي كان له أثر إيجابي في التخفيف من وطأة الاضطراب والتقليل من آلامه على المصابين، وانعكاس ذلك على توافقهم النفسي الاجتماعي سواء مع أنفسهم، أو مع الآخرين المحيطون بهم.

السؤال الخامس: ما مدى لزوم النموذج المقترح عن المعطى البيانات الشخصية؟

الجواب: بعد أن طبقت الباحثة تحليل لزوم النموذج متعددة بالمعادلة البنائية على متغير نوع الإصابة، وذلك للتحقق من جودة النموذج عن نوعية الإصابة (شظايا، بتر أطراف، شلل) أشارت النتائج بأن النموذج الأول والذي يمثل المقاتلين المصابين بالشظايا قد امتاز بجودة مناسبة مقارنةً بالنموذج الثاني الذي مثل المقاتلين الذين فقدوا أعضاء من جسدهم، حيث وصلت فيه أغلب مؤشرات الجودة إلى الحد المطلوب لقبوله.

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة والبيانات الشخصية؟

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الجواب: من خلال استعراض نتيجة تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات والتفاعلات التي تؤكد بأنّ الحرب، والمدة الزمنية التي مكثها المصابين في جبهة القتال، ونوع الإصابة، وعمر المصاب، كلها عوامل أثرت سلباً في إفراز النوع السلوكي، والعزلة، والذهول لديهم. في الوقت نفسه لم تظهر نتائج التحليل وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات والتفاعلات.

السؤال السابع: ما نوع اضطراب ما بعد الصدمة الأكثر انتشاراً بين المشاركين في ثورة 17 فبراير؟

الجواب: كشفت نتائج الدراسة الحالية من خلال تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة أنّ معظم المصابين في الثورة الليبية قد عانوا من اضطراب الصدمة الحادة، حيث ظهر هذه الاضطراب عند المقاتلين الذين مكثوا في جبهات القتال لمدة تقل عن ثلاثة أشهر، بينما عانى أغلب المصابين الذين مكثوا في الجبهات القتالية لمدة تزيد عن أربعة أشهر من اضطراب الصدمة المزمن.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

التوصيات

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج مهمة فقد وضعت الباحثة بعض التوصيات الهامة:

1-الاهتمام بفئة المصابين اهتماماً بالغاً لأن الشباب يشكلون العمود الفقري للدولة، لذا يجب أن يتمتعوا بالصحة النفسية اللازمة.

2-توفير مراكز ومؤسسات تأهيلية التي من شأنها مساعدة المصابين لإعادة ثقتهم في أنفسهم من جديد.

3-تنظيم ندوات ومحاضرات دينية توعوية لتصدي مشكلة الانتكاسة وتحصين المواطنين نفسياً.

4-إعداد برامج علاجية تحت رعاية متخصصين في مجال الصحة النفسية.

5-توفير فرص عمل للمصابين الذين فقدوا أحد أطرافهم.

6-أن يتمتع المصابين بامتيازات خاصة لحقوقهم المادية كنوع من المكافأة لما ضحوا به وقدموه في سبيل الوطن.

7-دراسة اضطراب ما بعد الصدمة وأثره على التوافق النفسي الاجتماعي، مع فئات أخرى غير المصابين في ثورة 17 فبراير.

8-إجراء المزيد من البحوث العلمية باستخدام المنهج التجريبي على المصابين؛ وذلك بعد متابعتهم في المراكز العلاجية؛ لمعرفة الفروق قبل وبعد إخضاعهم للعلاج النفسي التأهيلي.

9-أن تكون هناك دراسات علمية أخرى تتبع الطريقة الطولية على عينة الدراسة؛ لمعرفة ما إذا كانت النتائج متقاربة بينها والدراسة الحالية، أو وجود عوامل آخري قد تكون اغفلت عليها الدراسة الحالية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية